

## وقفات تربوية

د. زهراء أحمد محمد أحمد

### الأسرة أساس التربية

الأسرة هي النواة الأولى للمجتمع ، يتربى فيها الإنسان ويبدأ فيها تكوين ميوله واتجاهاته وقيمه وأفكاره التي يسترشد بها في مسيرة حياته . وترتد الأسرة المجتمع بالأعضاء النافعين من الأبناء دعامة له ولنهضته ومجده . كلما كانت الأسرة في المجتمع المسلم حاضراً تربوياً صلح المجتمع واستقام حال الأمة إحقاقاً لقوله تعالى: ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكُنْ خَيْرًا لَّهُمْ مِّنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ آل عمران ١١٠ ، وكلما انحرفت الأسرة عن أداء دورها التربوي أدى ذلك لإفساد المجتمع وإنهياره ، والقرآن الكريم يقرر ذلك : ﴿ وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتَهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَجَسًا كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴾ الأعراف ٥٨ . علماء التربية والاجتماع اعتبروا الأسرة « الجماعة المرجعية » الرئيسية في حياة الأفراد نظراً لما تضطلع به من دور تربوي فاعل يستمد الشخص منه قيمه ومعاييره وأهدافه وأساليب تصرفاته ...

دور الأسرة التربوي دور ثقافي شامل يتسم بالاستمرارية والديناميكية رعاية وإشرافاً على الأبناء في المراحل العمرية المختلفة أطفالاً ومراهقين وشباباً مع الوعي الكامل باحتياجات كل مرحلة وفق منهج الإسلام التربوي .

الملاحظ في مجتمعاتنا الحالية أن دور الأسرة التربوي بدأت تخلخله رياح المتغيرات الاجتماعية العاتية من متغيرات ثقافية متنوعة أدخلتها ثورة الاتصالات التي جعلت مجتمعاتنا مفتوحة على كل ما يدور في العالم حولنا من صالح وطالح مخالف لعقيدتنا وديننا وأعرافنا وعاداتنا المتوارثة . هذه الرياح العاتية أقعدت الأسرة بوصلتها ولم تعد قادرة على إرساء قواعد الأسرة المسلمة القوية وأسسها عاجزة أو مستسلمة أو مهترزة صريعة لا تستطيع الحفاظ والتمسك بقيمتها وتراثها الإسلامي .

دلالة قصور الأسرة التربوي وضعفه ما عليه الأبناء والبنات من تقلت وانحراف في السلوك مظهرًا وفعالاً في الشارع العام وفي الجامعات والمناسبات المختلفة ... وإصلاح هذا الحال لا يحتاج إلى عمل دعوي تربوي وسط الطلاب والشباب فحسب بل يحتاج أيضاً وفي المقام الأول دعوة مكثفة في الأوساط الأسرية نفسها لبت الوعي الديني والتربوي وإحياء الوازع وتقويم ما تشوه من أفكار وما ترزح من قناعات حتى تلنقت الأسر للقيام بدورها التربوي والإشراف والتوجيه والرعاية الشاملة للأبناء وتحسينهم من كل فساد وخلق مشين ... عندها ينصلح حال المجتمع وتعمه الرحمة والبركات: ﴿ لَهِ مَعْفَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَّوْتِهِ مِنْ وَالِ ﴾ الرعد ١١

## مدير الجامعة يتفقد الوحدات والكليات والفروع بالولاية الشمالية

بالدكتور الفاتح حسين معتمد دنقلا وقد أمن على أهمية الدعوة وأثر الجامعة في المجتمع وإحداث التغيير المطلوب ، وأشاد بمشاركة المحلية في حضور مناشط الفرع ، ونادى بضرورة تقوية العلاقة بين الجامعة والحكومة .

كما التقى مدير الجامعة بقيادة الولاية بحضور مدير شرطة الولاية ونائب رئيس مجلس الولاية وأمين عام مجلس الولاية ومدير الإرشاد والتوجيه وأمين صندوق رعاية الطلاب وأمين ديوان الزكاة وخطيب المسجد العتيق والأعيان والإدارة الأهلية بالولاية للتفاكر في أمر الدعوة والقرآن الكريم ، وحث المسؤولين على الاهتمام ببرامج الجامعة ودعم رسالتها ، والانفعال ببرامج الفرع في تاهيل الأئمة والدعاة والمعلمين والمرأة وفي ختام اللقاء تعاهد جميع الحاضرين على أن يكونوا شركاء في هم الدعوة .

والجدير بالذكر أن المدير خلال طوافه بالولاية الشمالية لفرع الجامعة ومراكزها الدعوية حضر احتفالاً بتخريج أربع وأربعين ومائة دارسة من دورة الدراسات الإسلامية والتجويد بمدينة لب ، كما قدم فضيلة الأستاذ الدكتور إبراهيم نورين إبراهيم مدير الجامعة محاضرة بعنوان : ( المعاملات الربوية وأثرها على الاقتصاد القومي ) بمسجد دنقلا العتيق عقب صلاة الظهر مباشرة وحضر المحاضرة أكثر من ثلاثمائة شخص ، وبالإضافة إلى ذلك التقى مدير الجامعة بقيادة محلية البرقيق بمكتب الأستاذ جعفر عبد المجيد معتمد المحلية ( أحد خريجي الجامعة ) وحضر اللقاء كل من المدير التنفيذي بالمحلية نيابة عن المعتمد ورئيس اللجنة الاقتصادية بمجلس الولاية ونائب رئيس المؤتمر الوطني بالمحلية وأمين التزكية بالمحلية ومدير الإرشاد والدعوة ووعد بإنشاء فرع البرقيق إذا التزمت المحلية بمطلوبات إنشاء الفرع وهي : ( مقر للفرع - منزل المعيد - عربة - دعم شهري ثابت ) ، ثم قام مدير الجامعة بافتتاح ستة مراكز للدعوة مخصصة للنساء ( نماذج فقط ) بمحلية البرقيق وقد بلغ عدد الدارسات بها ٦٥٣ امرأة وقد حيا مدير الجامعة النساء لهذا التدافع من أجل تعلم أمور الدين ووعدهن بمزيد من العمل والرعاية .



مدير الجامعة

الجامعة أن القصد من الزيارة التعرف على مناشط الفروع في مواقع العمل ، والتذكير برسالة الجامعة وتحسين مخرجاتها وإشاد بنظام المراكز الدعوية والنادي الرسالي والمسابقات القرآنية للطلاب والمراكز ونبه إلى ضرورة الاهتمام بفصول التقوية للتلاميذ ونهضة مركز الحاسوب ، والعمل على تحقيق الرضا الوظيفي برعاية حقوق العاملين وترتيب أوضاعهم الوظيفية وتثبيت المتعاقدين لأكثر من سنتين أو إعفاؤهم ، مع منحهم منحة العاملين ، وقال يجب التفكير في زيادة موارد الفرع وإدخال نظام الدبلومات ، ولا بد من دعم الولاية ، وتفعيل مجلس الأمناء لاستقطاب الدعم ، وأهمية مشاركة المعيد في البرامج العامة ، وأضاف قائلاً سنعمل على عقد ورشة عمل دورية لتقويم السياسات لكليات المجتمع ووضعها .

والجدير بالذكر أنه على هامش الزيارة التقى مدير الجامعة

رصد: محمد أحمد ضويها

في إطار زيارات الأستاذ الدكتور إبراهيم نورين إبراهيم مدير جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية للوحدات والكليات والمراكز والفروع بالجامعة بغرض التعرف على مناشط الأقسام العلمية والإدارية ومهامها في ميادين تولى إدارة الجامعة قام فضيلته بزيارة فرع الجامعة بالولاية الشمالية بإرتدي جنوبي دنقلا خلال السادس والسابع من يونيو الماضي .

وأوضح الدكتور طه محمد سعيد عميد الفرع أن الفرع يعمل في ست محليات ( حلفا - دنقلا - مروى - البرقيق - دنقلا - القولد ) بالتنسيق مع المعتمدين ، ويتم تقديم برامج تتناسب مع كل محلية عبر أربعة وثلاثين مركزاً دعوياً في شكل دورات متخصصة في تدريس القرآن الكريم والحديث وفقه العبادات وحفظ ثلاثة أجزاء من القرآن الكريم .

وقال مدير الفرع : إنه تم تنفيذ عدد من المحاضرات العامة بمشاركة أساتذة زائرين من رئاسة الجامعة ومتعاونين من جامعة دنقلا وبعض الدعاة بالولاية ، ودورات قصيرة في برنامج الحاسوب بتدريس سورة

يس واحكام النون الساكنة ، أما برنامج الدراسة عن بعد فيشمل كالكورسوس التربية قسم القرآن الكريم والدراسات الإسلامية وكالكورسوس الخدمة الاجتماعية ، وقد شاركت خريجات الفرع في تدريس المراكز الدعوية ، وقد تم وضع تصور ومنهج لبرنامج النادي الرسالي لرفع قدرات الشباب بتقديم برامج ثقافية واجتماعية وبرامج التزكية ، أما في مجال الطلاب فيتم عمل دروس التقوية وبرامج عمل مع تلاميذ المدارس ، وتم تنفيذ دورات نوعية للشرطة والمعلمين وربات البيوت .

واقترح عميد الفرع أهمية إقامة اجتماع تداولي لعمداء فروع كليات المجتمع لتبادل الخبرات وتقويم العمل ، وضرورة دعم المراكز الدعوية حتى تؤدي رسالتها . وأكد الأستاذ الدكتور إبراهيم نورين إبراهيم مدير

## الجامعة تشارك في دورة الصحافة الإلكترونية وتقنيات الإعلام الجديد



شاركت د. عفاف عبدالله أحمد رئيس هيئة تحرير موقع جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية ، ورئيس تحرير صحيفة ( نور المثاني ) وجمال خلف الله سكرتير الموقع في دورة تدريبية تحت عنوان « الصحافة الإلكترونية وتقنيات الإعلام الجديد » نظمتها معهد مبارك قسم الله التابع لمنظمة الدعوة الإسلامية بالتعاون مع مركز تواصل للتدريب - التابع لمؤسسة مدى للتسمية الإعلامية المصرية المالكة لموقع أون إسلام بالخرطوم في الفترة من ٢٨ مايو إلى ٢ يونيو ٢٠١١ م .

تناول خلالها المديران كوثر الخولي -مديرة تحرير النطاقات الاجتماعية بموقع أون إسلام - وحسام عبد الحميد - مدير إدارة التسويق وتطوير الأعمال بمؤسسة مدى - الجوانب الفنية في عالم الإعلام الجديد بدءاً من فنون الكتابة الصحفية ، وكيفية التخطيط لحملة إعلامية من خلال استغلال ما تقدمه تكنولوجيا الإنترنت من وسائل ، وكيفية إدارة التقنيات المختلفة في مجال الصحافة الإلكترونية ، بالإضافة إلى فن إدارة العلاقات مع شبكة المراسلين الصحفيين في هذا المجال .

طبيعة البرنامج التدريبي قائم على تنمية مهارات العملية من خلال ورش العمل التي عقدت يومياً ، لذا تم تقسيم المتدربين إلى مجموعتين تتعاون كل منهما في مشروع تخرج واحد على أن يجمع - في اليومين الخامس والسادس من التدريب - بين المجموعتين وفي نهاية البرنامج تم عرض مشاريع لحملة إعلامية تم فيها استخدام تقنيات الصحافة الإلكترونية ، تضمن كل مشروع التفاصيل الخاصة بإدارة الحملة ، وكبداية عملية تم إنشاء مجموعة مغلقة على موقع الفيس بوك ضم أعضاء البرنامج من المجموعتين يتم من خلالها توثيق مادة التدريب وتبادل الخبرات المختلف بين المشاركين .

كما قدم حسام عبد الحميد - مدير إدارة التسويق وتطوير الأعمال بمؤسسة مدى والمدرّب بالبرنامج- الجزء الخاص باليات التسويق الإلكتروني والتقنيات التي تتيحها شبكة الإنترنت من خدمات كالفديو عبر موقع اليوتيوب الشهير أو ما يتيح موقع الفيس بوك من إمكانيات يمكن توظيفها في التسويق للحملات الإعلامية .

والجدير بالذكر أن الدورة شارك فيها ستة وعشرون صحفياً من العاملين بالمعهد ومن خارجه .

## الاحتفال بختم عرض القرآن الكريم للفصل الدراسي الثاني



أشاد أ.د. إبراهيم نورين إبراهيم مدير الجامعة في ختام عرض القرآن الكريم الذي أقامته عمادة القرآن الكريم ومطلوبات الجامعة في نهاية الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠١٠-٢٠١١ م بمركز الطالبات بالمجتمعات التي بذلت في هذا العرض قائلاً : إن الاحتفال بهذا اليوم فرصة لا تتاح إلا لهذه الجامعة فهو أمر يدعو للفخر والاعتزاز بهذه الجامعة لذلك علينا اغتنام هذه الفرصة في طاعة الله تعالى وتقواه حتى نكون قد حققنا الاستفادة القصوى من هذا العرض والاستفادة من التجارب السابقة حتى ياتي العرض القادم في ثوب جديد وجاء ختام حديثه بتوجيه تحية خاصة لمعلمات القرآن الكريم والطالبات وأفا إياهن بانهن من خيرة الناس بشهادة من الله تعالى قائلاً : إن كل من يُنسب لهذا الصرح الإيماني من خيرة الناس وأضاف قائلاً من كان في ظلال القرآن فهو في مأمن ، وفي السياق ذاته ألقى د. نادية عبد العظيم مدير مركز الطالبات كلمتها قائلة : لقد درجت جامعة القرآن الكريم في نهاية كل فصل دراسي على إقامة عرض للقرآن الكريم وذلك لتجديد العزم والوقوف مع النفس ومحاسبتها لذلك أذكر الطالبات بأهمية تطبيق هذا القرآن تاسياً بالسلف الصالحين وأضاف قائلة : لقد تمكنا نحن

الطالبات والشيخات معاً وأضاف في كلمته قائلاً : إن القرآن يتلى ويفهم ثم يعمل به فهذا ما تعاهدنا عليه في تلك الأيام التي خلت أن يكون القرآن دستورنا ونهجنا على مر الزمان وجاء ختام حديثه بتوجيه كلمة شكر وثناء لمعلمات القرآن الكريم لما يقمن به من دورات للتطوير بمبادرة منهن ، ثم أعقبت كلمته قصيدة ألقتهها الشبيخة محاسن محمد كما تم خلال هذ البرنامج إعلان الفائزين في مسابقة القرآن الكريم .

وتجدر الإشارة إلى أن الاحتفال ذاته بعرضة القرآن الكريم قد نفذته عمادة القرآن الكريم ومطلوبات الجامعة للطلاب بالمدينة الجامعية .

من تخريج كوادر عقولهم نيرة وعلى علم ودراية بكتاب الله تعالى وسنة رسوله ذلك لأننا نهتم بالمعاني قبل المباني ، طالبة من الشيخات في ختام حديثها بالالتزام بالتدبير والجدية والتعاون في تعليم الطالبات حتى يؤولي الجهد ثماره وأضاف بان القرآن الكريم هو سيد الموقف في هذه الجامعة .

وقد رحب د. عبد العظيم رمضان عميد عمادة القرآن الكريم ومطلوبات الجامعة في كلمته بالمدير كما أعرب عن سعادته بهذه العرضة قائلاً : لقد حققت هذه العرضة النجاح الذي نصبو إليه بنسبة نجاح ١٠٠٪ رغم حرارة الجو وشح المياه مقارنة مع العرض في مركز الطلاب ويعزى هذا النجاح إلى التزام